Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

العصر الاسلامي

أ ـ أدب السجن

1 ـ أبو محجن الثقفي

أبو محجن عمرو (وقيل مالك، وقيل حبيب، وقيل عبد الله) بن عمير، من ثقيف، من الطائف، شاعر مخضرم، فارس شجاع معدود في أولي البأس والنجدة، لما حاصر المسلمون الطائف سنة 8 هـ / 629 م، دافع أبو محجن عنها، فلما أسلم أهلها في السنة التالية، أسلم أبو محجن معهم. ولم يترك أبو محجن شرب الخمر، بل ظلّ معاقراً لها، ولما كثر شربه، أقام عمر بن الخطاب عليه الحد مراراً وهو لا ينتهي، فنفاه إلى جزيرة في البحر يقال لها «حضوضي»، وبعث معه حرسياً يقال له «ابن جهراء» فهرب منه على ساحل البحر، ولحق بسعد بن أبي وقاص الذي كان يقاتل العجم يوم القادسية[1].

وكان أبو محجن محبوساً مغلولاً في أسفل القصر الذي كان ينزل فيه سعد، وكان يسمع وقع الحديد وشدة البأس بين المسلمين والعجم، فتأسف على ما يفوته من تلك المواقف، فحبا حتى صعد إلى «سلمى بنت أبي حفصة» وقيل زبراء زوجة سعد، وطلب منها أن تفك قيوده وتعيره البلقاء (فرس سعد) وعاهدها، لئن سلم، رجع حتى تضع رجليه في القيد، فرفضت، فرجع يرسف في قيده وهو يقول:

---

(1) بروكلمان ـ تاريخ الادب العربي 1/ 167 ـ ابن قتيبة ـ الشعر والشعراء 1/ 336 ـ المؤتلف والمختلف ص 95 ـ تاريخ الادب العربي ـ بلاشير 2/ 104 ـ فروخ ـ تاريخ الادب العربي ص 294.